

# معوقات التفكير الناقد



المحاضرة الثانية – مقرر التفكير الناقد  
جمع وإعداد: د/ عبدالله باحفي

## معوقات التفكير الناقد

- هناك الكثير من العوائق والحواجز التي تقف أمام التفكير الناقد، والتي يصعب على كثير من الناس تخطيها أو التغلب عليها.
- ومن الضروري التعرف عليها حتى نجتنبها ولا نقع فيها:

■ نقص المعلومات ذات العلاقة بالموضوع الذي يتم دراسته.

■ الانحياز والتعصب.

■ التفكير بالتمني.

■ العقول المنغلقة.

■ عدم الأخذ بالأسباب.

■ خداع النفس.

■ خدمة الذات.

- مقاومة التغيير.
- التفكير القصير المدى.
- الجهل.
- المعتقدات الزائفة.
- الافتراضات غير المبررة.

## ١- التّمحور حول الذات:

اعتبار الذات هي محور الكون.

الشخص المتمحور حول ذاته شخص أناني يضع اهتماماته

وأفكاره فوق اهتمامات وأفكار الآخرين.

## صور التمحول حول الذات

هناك صورتان:

الأولى: التفكير المهم بالذات: كالميل إلى قبول المعتقدات المتفقة مع تفكيري ومعتقداتي والدفاع عنها. (مثال: معظم الأساتذة في الجامعة يؤيدون رفع الرواتب وخفض الأعباء التدريسية).

الثانية: الانحياز لخدمة الذات: الميل إلى تضخيم الذات فهي رؤية الشخص لذاته بصورة أفضل مما هي في الحقيقة.

## حقيقة:

لا يميل أحد إلى اعتبار نفسه دون المستوى في بعض النواحي المهمة ... لكن من الضرورة أن نكون أمناء مع أنفسنا فيما يخص نقاط القوة والضعف فينا، فالثقة بالنفس ضرورة للنجاح لكن الثقة الزائفة تكون عقبة أمام النمو العقلي والشخصي.

## ٢- التفكير بالتمني وخداع النفس

التفكير بالتمني هو أن نتمنى أمراً كما لو كان صادقاً!

ويحدث خداع النفس عندما نرفض الاعتراف بأخطائنا وقصورنا، وفي حالة فشلنا نلقي باللوم على الآخرين.

(مثال: جعل أسباب رسوب الابن اضطهاد الأستاذ وليس الضعف العقلي).

هذا التفكير يمثل عقبة كبيرة لأنه يمنعنا من التعرف على نواحي النقص  
فيينا فنقوم بمعالجتها.



### ٣- الإيحاء والتوافق وتقدير الخبراء وذوي السلطة

- هناك أمور لا بد أن نعتمد فيها على الخبراء وذوي السلطة كالأطباء والمهندسين والمحامين.
- لكن من الأهمية بمكان أن نتعلم كيفية التعامل مع ادعاءات ذوي الخبرة والاختصاص، فلكل منهم طرقه وحيله في الإقناع.
- فالمشكلة تكمن في متى يكون لنا الحق في التفكير المستقل؟  
فالتوافق بدون تفكير قد يؤدي إلى قبول رأي الآخر بدون نقد.

## ٤- الكسل والكبرياء

- يلعب الكسل دوراً في تشجيع الاتفاق مع السلطة والخضوع لها فالرغبة المشتركة في النتائج السريعة يؤدي إلى الكسل في ضوء

### الشعارات والآراء المقولبة.

- للكبرياء دور في إعاقة التفكير بطريقة نقدية، يميل البعض بالظهور

كما لو كان عارفاً بكل شيء (ظاهرة التعالم)؛ حتى لا يظهر

جهله أو خطاه.

## ٥- التمحور حول الجماعة

- الانحياز للجماعة ما هو إلا ميل لرؤية الجماعة التي تنتمي إليها سواء كانت أمة أو أسرة أو فريق ... ألخ على أنها أفضل جماعة.
- ساد هذا التفكير عبر التاريخ الإنساني وفي الثقافات المختلفة.
- فنحن نميل للاعتقاد في الآراء الخاصة بأسرتنا أو مجتمعنا في حين ننظر لآراء الآخرين بالشك والازدراء!
- ويعد هذا النوع من التفكير سبباً للصراعات وعدم التسامح والاضطهاد، ومعوفاً للتفكير الناقد وصنع القرارات.

## ٦- الجهل

- يقصد بالجهل الافتقار للمعرفة الأساسية لموضوع ما نتناوله، ولا نعني بالجهل الغباء؛ لأن الغباء نقص في الذكاء، بينما الجهل نقص في المعرفة أو المعلومات.
- قد يكون الافتقار إلى معرفة المصطلحات ومفردات اللغة من أكبر معوقات التفكير الناقد؛ لأنك إن لم تفهم ما يعنيه الشخص فلن تستطيع تقييم ادعاءات أو حجج هذا الشخص.

## ٧- الانحياز

- من أكبر العقبات أمام المفكر الناقد هي الانحياز أو التعصب، ومن

صوره:

- ١- الانحياز لما يؤكد ما نعتنقه من آراء: نميل لتقبل المعلومات التي تؤيد رد الفعل اللاشعوري، في حين نرفض المعلومات التي تخالف رأينا.

## ٧- الانحياز

٢- الانحياز للمألوف من الأفكار: لو دعيت لاحتفال وتم تخييرك للجلوس مع أشخاص تعرفهم أو أشخاص غرباء، فماذا ستختار؟

من المؤكد ستختار من تعرفهم؛ لأن ذلك يشعرك بالراحة، ويحدث الشيء نفسه مع الأفكار. فكلنا يميل لقبول الأفكار التي سبق وسمعنا بها عن الأفكار الجديدة.

## ٧- الانحياز

- ٣- الانحياز لما أحب وال ضد لما أكره: إذا وجدنا شخصاً ما يشاركنا الرأي فيما نفضله فإننا نعتبر هذا الشخص متعقل وصاحب ذوق. وعلى النقيض إذا قام شخص ما بنقد ما نفضله سنعدّه مفتقر للذكاء ومحبط.
- يمكن التخلص من ذلك إذا ما تذكرنا دائماً أن ما نفضله قد يكون انعكاساً لتأثير الزملاء أو الثقافة العامة أكثر مما هو انعكاس لذاتنا.

## ٨- التفكير بـ"أما ... أو ..." ..

يعني أما أكون معك أو ضدك ولا يعني التسامح

وقبول رأي الآخر. فهو تفكير ينظر دائماً إلى

وجود رأيين ممكنين فقط، ولا ينظر إلى باقي

الممكنات الأخرى.



## ٩- الإخفاق في إجراء التمييز

- المقصود به تبين الاختلافات بين الأشياء والإخفاق في إجراء التمييز يؤدي إلى الخلط في الفهم. وهناك بعض التمييزات التي يجب معرفتها:

- ١- التمييز بين الشخص والفكرة: يجب الحكم على الفكرة بغض النظر عن قائلها.

## ٩- الإخفاق في إجراء التمييز

٢- التمييز بين التقرير والدليل: هناك من يضعون التقارير بدون أدلة، في حين ما يهم المفكر الناقد هو كيفية دعم الفكرة أكثر مما يهمه التعبير عنها.

٣- التمييز بين المؤلف والصحة: أحياناً نعتبر حجة ما صحيحة فقط لأنها تكرر سماعها مرات عديدة، والتفكير الناقد لا يركن إلى الألفة.

## ٩- الإخفاق في إجراء التمييز

٤- التمييز بين بعض التعبيرات:

فهناك من لا يدرك التمييز بين (غالباً) و(دائماً) أو بين (نادراً) و(أبداً)،  
فعدم التمييز يؤدي إلى القول عن شيء ما أنه (دائماً ما يحدث) في حين  
ما يقوله الدليل أنه (غالباً ما يحدث)، أو نقول عن شيء ما أنه (لا  
يحدث أبداً) في حين ما يقوله الدليل أنه (نادر ما يحدث).